[406] في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه ؟ قال: نعم، قال فأخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك عليه لادخل معك فيه إن غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلابد لنا من إنسان يحكم بيننا، قال: فأشار الضحاك إلى رجل من أصحابه فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه ؟ قال: نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال: إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت (1). بيان: جانح أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى " وإن جنحوا للسلم فاجنح لها " (2). وفي بعض النسخ صالح.

10 - كش: محمد بن مسعود، عن الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن الحسين عن يونس، عن أبي جعفر الاحول قال: قال ابن أبي العوجاء مرة: أليس من صنع شيئا وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه ؟ قلت: بلى، قال: فأخلني شهرا أو شهرين ثم تعال حتى اريك، قال: فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه قد هيأ لك شاتين وهو جاء معه بعدة من أصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلئا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له: إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميز ذكوره من إناثه، وأخرج إلي الدود فقلت له: ميز الذكور من الاناث فقال: هذه والله ليست من إبرازك، هذه التي حملتها الابل من الحجاز. ثم قال: ويقول لك: أليس تزعم أنه غني فقل: بلى، فيقول: أيكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة ؟ فقل له: نعم فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا ؟ فقل: إن كان الغنى عندك أن يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فأي القاس أكثر وأولى بأن يقال غني من أحدث الغنى فأغنى به الناس قبل أن يكون شئ وهو وحده

---

(1) رجال الكشى ص 124 وفيه صالح بدل جانح.

(2) سورة الانفال الاية: 61.